بانتظار التحولات الجذرية بعد ثلاث سنوات!

١٥ ساعة من البصرة الى بغداد.. قطاراتنا بطيئة لكن أجورها رخيصة

بغداد / ايناس طارق

مجموعة من المسافرين كانت تستقل القطار القادم من محافظة البصرة ولكن كان الارهاق والتعب واضحاً على المسافرين نتيجة طول الرحلة التي استغرقت ساعات طويلة بسبب رداءة خطوط السكة الحديدية ولكثرة العطلات التي تحدث في القاطرات والتي اصبحت مؤشراً لكي تتقاعد عن العمل لان رحلاتها بين المحافظات وبغداد تجاوزت الحد المسموح لها به وهو خمسة وثلاثون عاما.

المدير العام لسكك بغداد الاستاذ حامد علي هاشم يقول ان قطارات السكك الحديد الحالية العاملة غير موهلة للعمل ولكن بجهود الكوادر الهندسية والمساعدات التي بذلت من قبل الاعضاء في سكك حديد بغداد استطعنا تأهيل خمس عشر عربة فقط من ضمن مئتي عربة عاطلة عن العمل منذ عام ٢٠٠٣ وهذه العربات ادخلت للخدمة منذ عام ١٩٨٥ بعد التعاقد مع الفرنسيين وقد كانت الرحلات المسيرة في السنوات السابقة بواقع ثلاث رحلات يومية تعمل بين البصرة والموصل وكركوك وبغداد بسبب الحروب السابقة والضغط المتزايد من قبل النظام السابق لان العربات كانت تستخدم في غالبية الاوقات لنقل الجنود والاسلحة الثقيلة لهذا نجدها الان مستهلكة وغير صالحة للعمل .

والان عدد الرحلات المسيرة بواقع رحلة واحدة فقط بين بغداد والبصرة والعكس وابتدأنا العمل منذ ١٧ /٢٠٠٧/١٢ ولا نستطيع تشغيل الخطوط الحديدية المتبقية لعدم وجود عربات اضافية إضافة الى عدم صلاحية الخطوط التي تسير فوقها القطارات ويمكن تخصيص مبالغ من قبل وزارة والنقل للبدء باعمار خط الموصل ونحن عرضنا الطلب الى الجهات المذكورة اعلاه المبلغ المطلوب هو ستة الى سبعة ملايين دولار لاعادة الحياة الى هذه العربات التي يتجاوز عددها المئتين.

واكد السيد حامد ان الشروط والمستلزمات التي يجب توفرها في العربات التي تعمل حاليا غير متكاملة ولكن بالنسبة الى الأمن فهو لاباس به ولكن الخدمات التي يجب توفرها للمسافرين من تدفئة وتبريد وماء ومطاعم غير متوفرة ولكن الاسعار التي تستوفيها المحطة من المواطنين ومقارنة بالاسعار السائدة لسيارات النقل الخاص تعتبر رخيصة جدا لهذا وجدت اقبالا كبيرا من قبل المواطنين الراغبين بالتنقل بالقطار أي لايتجاوز سعر البطاقة للشخص الواحد وللدرجة الثانية ٤٠٠٠ دينار والدرجة الاولى وتسمى عربة بمنام ١٠٠٠٠ آلاف دينار ويستوعب القطار ما يقارب الستين مسافراً يوميا الى البصرة.

وتعتبر السكك الحديد التي انشئت عام ١٨٦٩ عندما اقام الوالي العثماني مدحت باشا شركة ترامواي بغداد \الكاظمية للمساهمة واستخدمت الخيول لجر العربات وكان يعرف لدى العراقيين (بالكاري) انشئ فيما بعد خطاً مشابه ليربط مدينة النجف الاشرف بمدينة الكوفة وحققت هذه الشركة ارباحا قدرت مئة بالمئة من راسمالها الاصلي وفي ١٩٠٢/٥/٥ نالت المانيا امتيازا من الحكومة العثمانية لانشاء سكة حديد بنظام قياسي يبدأ من حيث تنتهي سكة حديد الاناضول في (قونية) واستمرت الاستثمارات الاجنبية في مجال السكك الحديد والتطوارات الكبيرة التي شهدها هذا القطاع حتى حصل التوقف في جميع المشاريع بمعدل ستة اشهر بسبب اندلاع الحرب الاخيرة في ٢٠/ ٢٠٠٣/٣ وما تلاها من احداث نتيجة لذلك توقفت المشاريع المستقبلية حتى تتحسن الظروف الامنية .

وفي اثناء القيام بهذا التحقيق وصل القطار القادم من محافظة البصرة وكانت رحلة السفر قد استغرقت خمس عشرة ساعة لان موعد الانطلاق في الساعة التاسعة مساء والقدوم الى محطة بغداد الساعة الثانية عشرة ظهرا .تقول فاطمة ياسين: القطار يعتبر وسيلة نقل حاليا ولكن لكثرة التوقفات نتيجة العطلات التي تواجة المسؤولين عن القطار تزداد ساعات السفر إضافة الى عدم وجود الكهرباءو الماء يجب شراؤه من الباعة المتجولين في عربات القطاروباسعار مضاعفة والانارة داخل العربات شبة منعدمة .

بينما يقول المسافر محمد جاسم بالرغم من طول الرحلة ولكن الاسعار مناسبة ونحن نضمن وصولنا الى بغداد لان سكك الحديد لايوجد فيها انقطاعت طرق فجاة ومن ثم العودة من حيث اتينا، تحتاج الرحلة الى توفير الخدمات لان الطريق جيد وامن ولكن العطلات كثيرة جدا واحيانا يتوقف القطار لساعتين من اجل اصلاح عطل فني والان نحن في فصل الصيف والكهرباء داخل العربات شبة معدومة .

وعلق ازهر عقيل من منطقة الديوانية ننتظر القطار القادم من محافظة البصرة في الساعة السادسة ولكن قدومه الى المحطة في الساعة السابعة والنصف صباحا ونتيجة انخفاض اسعار التذكرة قياسا بسيارات النقل الخاص فهي رخيصة جدا لهذا نحن نتحمل ساعات السفر الطويلة لاننا عمال ونعمل باجرة اسبوعية في بغداد ولكن في بعض الاحيان يكون انتظار القطار غير مجدٍ لهذا نضطر الى الذهاب بالسيارة وباجرة تتراوح بين الخمسة عشر الف دينارواكثر

يقول نائل عبد الكريم سائق العربة الرئيسية والمسؤول عن تسييرها نائل عبد الكريم قال لنا: يجب تحديث الخطوط والسكك الحديدية لانها اصبحت شبة معدومة ونحن نسير عليها وغير مطمئنين لان رداء خطوط السكك على طول الطريق بين بغداد والبصرة وما نواجه من عطلات يفوق التصور والمدراء في السكك على علم بذلك ولكن ماذا نفعل نحن اصحاب عوائل كبيرة وبحاجة الى المال لماذا لايستغل تحسن الوضع الامني لتحديث الخطوط هناك بعض الادوات الاحتياطية المهملة التي يمكن ان تساعد في تجديد ولو جزء بسيط من الخطوط العاملة ونلاحظ تزايد اعداد المسافرين لان القطار حاليا يعتبر اكثر امان .

ويقول يوسف وهو موظف (بدرجة فاحص قطارات) لدي خدمة سبعة وثلاثون عاما ولايزال الراتب ثلاثمائةالف دينار يستقطع منها سبعة بالمئة تقاعد والف دينار (زوراء) وانا مسؤول عن عائلة كبيرة تتالف من عشرة افراد ونتحمل مخاطر الطريق والكل يعلم ما معنى السفر ليلا في طرقات يمكن التعرض فيها الى التسليب او القتل لماذا لاتحسب لنا خطورة عمل، الدوائر تعمل بهذا النظام ضمانا لمستقبل الموظفين .مجرد الصعود الى العربات المخصصة لنقل المسافرين تاتيك الروائح الكريهة لان الاسرة والافرشة المستخدمة غير نظيفة والبطانيات لايمكن ان يتجرأ مسافر ويضعها على جسده والعربات غير نظيفة بتاتا .

وقد افتتح في محطة السكك الحديد مكتب بريدي يمثل وزارة النقل والاتصالات تقول ايمان جاسم مأمورة المكتب اول مرة تستخدم البطاقات الذكية في العراق والتي تسمح الاتصال بكافة انحاء العالم ويكون عن طريق هواتف تفتح بكارتات خاصة بمبلغ محدد مسبقاً ٢٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ دينار وهذا الكارت يبقى لدى المسافر ويستخدم متى اراد ولا ينتهي وقد لاحظنا اقبال المواطنين بشكل متزايد ولكن قبل ذلك نوضح هم طريقة عملها واسعارها مقارنة بأسعار الموبايل رخيصة جدا إضافة الى تسهيل فتح صناديق بريد ان كان للمواطنين او الموظفين والدوائر الحكومية والمساعدة في دفع قوائم الهواتف الارضية اضافة الى بيع الطوابع البريدية وبفئات مالية لاتتجاوز السبعمائة دينار .

اما بالنسبة الى توفير الامن للمسافرين على قطار بغداد / البصرة فيقول العقيد جلال كاظم الوائلي الامن جيد جدا ونحن نفرض سيطرة بواقع ٢٤ ساعة يومية ان كان بالنسبة الى تفتيش القطار قبل انطلاقه او تفتيش المواطنين وهناك مفارز خاصة تخرج من مركز الشرطة المحدد مسبقا لمرافقة القطار في رحلته حتى قدومه ان كان من بغداد او البصرة وحتى الان لم نواجة أي خرق امني بالعكس المواطن متعاون بشكل كبير جدا .

كافتيريا السكك الحديد مرتفعة الاسعار لكل ما تقدمه للمواطنين لان الخدمات المقدمة فيها لاتتناسب مع الاسعار وكما يقول السيد اياد محمد خريج معهد السياحة نحن نعتمد التمويل الذاتي في السكك ولدينا مشاكل كثيرة لانه لايسمح لنا بتسلم سلفة تمول الكافتيريا الابعد انتهاء السلفة السابقة ولا توجد الية عمل تنسق بين السياحة والسكك وهناك دار استراحة خاص لاستقبال الضيوف مغلق حاليا وهي مخصصة لاستقبال المسافرين والضيوف إضافة الى عدم السماح بتأجير الاماكن السياحية الى مقاولين للاشراف والعمل فيها ومحاولة تجديدها بعد التعاقد معهم .

وبعد التجول في المحطة العالمية لسكك الحديد كانت العودة الى المديرحامد حيث قال نحن نحاول قدر المستطاع الاستفادة من خبرات الخريجين في معهد السكك ولهم الاولية في ذلك ويكون التعيين في بداية الامر بعقد ومن ثم يثبت الموظف بعد ذلك على الملاك الدائم

ونحن نحتاج الى كوادر تعمل على تدريب الفنين والمهندسين ولكن حاليا هذا العرض لايوجد إضافة الى وجود بعض الدول قطعت المنح المقدمة لنا بعد احداث الكويت ومنها اليابان التي كانت تخصص لنا ثلاث دورات لتدريب كوادرنا العاملة في السكك والامم المتحدة ايضا أوقفت تعاونها معنا اضافة الى باكستان وغيرها من الدول وهذه الدورات كانت تشكل العصب الرئيسي في زيادة الخبرة بالنسبة الى المهندسين او الكوادر الاخرى العاملة ضمن السكك الحديدوهناك بعض المشاريع التي عرضت على مجلس الوزراء ونحن بصدد الحصول على الموافقة من اجل العمل على تطوير عمل القطارات .وتجديدها وفي السنوات الثلاث القادمة سوف يشهد هذا القطاع تحولا جذريا ويقدم الافضل للمواطن العراقي.

أطباء وطبيبات الأسنان

أسعارهم متفاوتة وعلاجهم واحد!

بغداد/ المدى

المثل يقول اذا اشتدّه الألم في ضرسك فخير لك ان تقلعهُ من جذوره ولكن الان كل شي تغير واصبح العلاج الحديث بإمكانه ان يغير هذه القاعدة والاحتفاظ بجذور الاسنان لتكون الاساس الذي يبنى علية جسر لاسنان جديدة .وتختلف درجة تحمل الالم والاوجاع التي لا تعطي في بعض الاحيان انذارا لاتخاذ ما يلزم من العلاج .

تقول طبيبة الاسنان الهام طبيبة اسنان اختصاص في المركز الصحي في منطقة الشالجية: تختلف حالة الاصابة بآلام الاسنان حسب شدة الالتهاب الذي يكون في بعض الاحيان قد اخترق الجذر وهنا يكون المريض في حالة لا يحسد عليها ولا تنفع المسكنات التي يتناولها لان العصب الجذري قد اصيب بالالتهابات الشديدة اي ما يدعى اصيب بكيس من الخراج ويتطلب احيانا اجراء عملية صغيرة جدا لاخراجه لان بقاءه يسبب خطرا كبيرا على المريض مع استخدام المضادات الدوائية لتقليل الاورام التي اصيبت بها اللثة ومن ثم كانت السبب لانتفاخ الوجه.

وهناك اصابات اخرى قد تكون بسيطة ويمكن معالجتها ببعض الادوية ومن ثم الانتقال الى مرحلة انقاذ الضرس الذي يكون جاهزاً لانه بعض الاسنان تعطيك منذ الوهلة الاولى انطباعاً بأن العلاج لا يفيدها لان اساسها ضعيف ويكون ذلك بسبب قلة الاهتمام بنظافة الاسنان اليومية والتي تكون على الاقل مرتين في اليوم والتقليل من تناول السكريات التي تعتبر الخطر الاول لتحطيم الاسنان لانها تجعلها تفقد المقاومة ضد البكتيريا التخمرية التي اذا تركت تبدأ بالتسوس ومن ثم تسبب الى تحطم الاسنان تدريجيا واسباب اخرى قد تكون منها عدم تناول الاغذية التي تحوي على الفيتامينات وخصوصا الكالسيوم وشرب الحليب الذي يعتبر عامل حماية للاسنان لمقاومة التكسر الذي يحدث بصورة مفاجئة وبدون سابق انذار.

وبالنسبة الى المرضى الذين يرتادون المركز الحقيقة ان اعدادهم قليلة ولا يتعدى الفحص الدوري للمرأة الحامل لان ذلك ينطلق ضمن سياق الرعاية للحوامل ونصحها بتناول بعض الفيامينات وشرب الحليب لحماية الاسنان من التساقط. إضافة الى ان المريض القادم لا يجد الدواء المناسب لحالته واذا احتاج الى القلع فاحيانا لا يوجد لدينا الحقن المخدرة.

الدكتورة الاء شاكر طبيبة اسنان اختصاص في منطقة العطيفية تقول .ان هجرة الاطباء الاختصاصيين القدماء الى خارج البلد كان له الاثر الايجابي في عملنا بعد ان كان اكثر المرضى يفضل الذهاب اليهم وان المراجعين يكون من الجنسين ولكن انا افضل العمل مع المريض افضل من المريضة لانه في الحقيقة الرجل يتحمل الالم اكثر من المرأة وقد صادفني موقف طريف في العمل ان امرأة كبيرة في السن جاءت الى العيادة تعاني الالم الشديد في احد اسنانها ولم تستطيع النوم الليلة الماضية وبعد ان اعطيتها الحقنة لقلع الضرس غطت في النوم وبدلا من ذلك بدأنا نحاول ان نجعلها تستيقظ بحيث اضطررنا الى قلع الضرس وهي نائمة .

انا كطبيبة لا احبذ حشوات الاسنان الجذرية لانها لاتعطي العلاج الطويل للاسنان التي تكون متلازمة الالتهابات ويكون الحل لها من البداية هو القلع والنساء يفضلن العلاج ومحاولة اصلاحه حتى لو كلف مبلغا من المال وتختلف حسب نوعية العلاج المطلوب .

المريضة اسراء تقول: انني لا استطيع تحمل الالم الذي يسببه الضرس ولا احبذ الذهاب الى طبيب اسنان لانني مع الطبيبة استطيع التعبير عن الالم والطلب منها ان تكون اكثر مرونة وهدوء في التعامل ولكن الطبيب لا يمكن الطلب منه ذلك .يقول ضرغام انا افضل الذهاب الى طبيبة اسنان بدلا من الطبيب وخصوصا في الوقت الحالي لأن طبيبة الاسنان قد جهزت العيادة بكل الاجهزة الحديثة واستخدامها اسلوب التعقيمات والنظافة يكون افضل من بعض العيادات الخاصة بالاطباء لأن هناك اطباء اسنان لا يهتمون بنظافة الاجهزة المستخدمة والتي تعتبر اخطر عامل لانتقال الامراض من شخص الى اخر ولا يوجد الماء اللازم في العيادة عكس عيادة الطبيبة وخصوصا الطبيبات الجدد واكثر العيادات بدات تفتح كل حسب منطقتها وهنا يفضل الذهاب داخل اسوار المنطقة بدلا من مشقة العناء والبحث عن طبيب اخر.

يقول فاضل لو اشتد الالم عندي لن اذهب الى طبيبة اسنان لانني لا يمكن ان اتصور ان العاطفة التي تتمتع بها المرأة يمكنها من قلع السن وخصوصا في احدى المرات ذهبت الى طبيبة وعالجت احد الاسنان بحشوة دائمية وبمبلغ كبير وبعد يومين سقطت الحشوة وعند الذهاب اليها ثانية كانت اجابتها بانه يجب قلع الضرس لانه لا يتحمل علاجه وهنا دفعت مرتين ولكن المرة الاخرى الى طبيب اسنان ..

يقول الدكتور طالب في قسم الاسنان مستشفى الكرخ ان الادوية الخاصة بعلاج الاسنان مرتفعة جدا وخصوصا حشوات الجذوراي ما تدعى البلاتين المركب والذي يستخدم ضمنه عملية القضاء ء على العصب بصورة كاملة وهي ليست عملية سهلة ولايمكن القيام بها من قبل اي طبيب لانها قد تؤدي الى تشوه في الوجه اذا لم تحدد القناة الخاصة بكل عصب ويصبح المريض في حالة لايحسد علية .وباللاضافة الى ان معدات الاسنان الحديثة تكلف مبالغ كبيرة لهذا نلاحظ ان اكثر الأطباء الجدد اسعار علاجهم للاسنان مرتفعة .وتستورد من قبل مذاخر خاصة وتكون اكثرها في منطقة باب المعظم ..

تقول السيدة ايمان لقد حاولت علاج اسنان ابنتي ولاء البالغة من العمر ثمانية عشر عاما لاجراء تقويم لاسنانها ولكن المفاجاة كانت كبيرة عندما طلبت احدى الطبيبات وعياداتها في منطقة المنصور مبلغ اربعمائة وخمسين الف دينار وحاولت معها لتقليل المبلغ لكن من دون جدوى وقد نصحتني احدى الصديقات الذهاب الى مركز طب الاسنان في كلية طب الاسنان جامعة بغداد وقد وضع لها التقويم ولم يكلفني كثيراً وقد بهرت من كثرة المراجعين الى المركز صحيح ان الاطباء مازالوا في مرحلة الدراسة الاخيرة ولكن العمل يكون تحت اشراف الأساتذة والاطباء في الجامعة

يقول مهند عندما يشتد الالم في اسناني اذهب الى الطبيبة او الطبيب لا فرق المهم هو زوال الالم باي طريق كان ولكن انا افضل الطبيبة لانها تكون اكثر مرونة وعناية بالمريض من الطبيب لان المرأة معروفة برقتها في التعامل ..

يقول الحاج محسن ويبلغ من العمر ثمانية وخمسين عاما وكان ينتظر دوره في عيادة الدكتورة هند محمد في منطقة شارع ١٤ رمضان لقد قلعت حتى الان خمسة من اسناني والان جئت لتكملة البقية والدكتورة لا تجعلني اتالم في قلع الضرس وعندما سالنا الدكتورة هند لماذا في حالة هذا المريض تقلع الاسنان تقول هناك بعض الحالات التي يمكن ان تؤدي الى الاصابة بدوار مستمر يكون سببا في تشنج الفكين ومن ثم الاغماء المفاجى ويكون ذلك بسبب الالتهابات الكثيرة السابقة التي لم تعالج وجعلت الاعصاب في حالة من الهيجان وتكون اللثة غير قادرة على تحمل الاسنان لهذا نلجأ الى العلاج وخصوصا في الاعمار المتقدمة ولكن استجابة الرجل تكون اكثر بكثير من المرأة التي لن تقتنع بالكلام وتذهب الى اكثر من طبيب قبل الموافقة ..

تقول افياء وتبلغ من العمر خمسة وعشرين عاما انها تفضل الذهاب الى طبيب الاسنان لانه يعطي المريض اكثر قناعة لاجراء العلاج اللازم للاسنان حيث تتعمد الطبيبات الى اطالة مدة العلاج للحصول على مبالغ اكثر وبعض الاطباء يجعل العلاج على جلسات وكل جلسة بمبلغ يحدده هو وقد يصل علاج حشوة الجذر الى خمسة وسبعين الف دينار بينما هناك طبيب وعمله جيد جدا ويقوم بعمل حشوات الجذر بمبلغ خمسة وثلاثين الف دينار وعندما يسال الطبيب ان المواد هي نفسها المستخدمة تكون الاجابة بالنفي انها رخيصة وتضر اللثة والاسنان ولكن هذا الكلام غيرمقنع وانا اعتقد ان طبيبات الاسنان اكثر عناية بمظهر العيادة من الاهتمام بالمريض لهذا الاجور تكون مرتفعة

ويمكن تجنب انفاق تلك المبالغ لعلاج الاسنان بمجرد عناية بسيطة للاسنان واللثة وتناول الاغذية التي تحتوي على الفيتامينات والكالسيوم الضروري وتقليل نسبة الاملاح التي تؤدي الى زيادة التكلس الذي يحتاج الى متابعة دورية لتنظيف الاسنان لان تركه كما حدد اطباء الاسنان يكون سببا لتكسرها وكذلك التقليل من تناول المشروبات الكحولية وترك التدخين الذي يجعل الاسنان البيض تفقد بريقها.

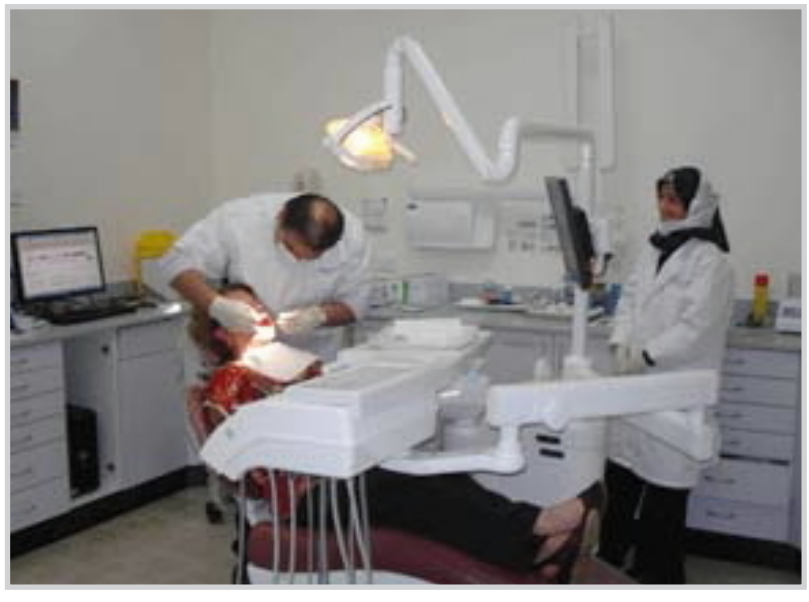

مشكلة اسمها (علب المصوغات الذهبية)

تعد صناعة علب حفظ المصوغات الذهبية من الصناعات المهمة . لانها تكون مكملة لصناعة الحلي الذهبية حيث لا يخلو اي من المحال او المعارض المختصة ببيع الذهب من وجود علب حفظ المصوغات الذهبية ..

بغداد/حسين الهاشم

والبضاعة المستوردة انها صنعت بواسطة معامل حديثة تعمل بتقنية عالية اضافت لانتاجها جمالية خاصة من خلال الزخرفة التي تشد المتبضع اليها ... وهكذا تجد ان معامل انتاج علب حفظ الذهب المحلية اصابها خلل كبير بسبب عدم وجود حماية للمنتج الوطني من قبل الجهات الحكومية لان علبة حفظ الذهب المحلية تعرض بمبلغ ٧٥٠ ديناراً في حين تجد المستورد تتراوح اسعارها ما بين ٢٥٠ -٣٥٠ دينارٍ ... الامر الذي اثر سلبا في جميع العاملين في هذا الميدان. لاسيما ان تلك المعامل تم انشاؤها بمبالغ مالية كبيرة .. لم تتحقق الجدوى الاقتصادية التي يروم اصحابها الحصول عليها. اضافة الى ان هناك عدداً كبير من العاملين في هذا المجال تم تسريحهم واصبحوا اليوم عاطلين عن العمل .. ويبحثون عن فرص عمل جديدة تدر عليهم موردا ماديا يستطيعون من خلاله سد نفقات حياتهم اليومية ... ولذلك يجب وضع الية استيراد جديدة تضع عاى عاتقها حماية المنتج المنتج المحلي وتكون خاضعة لاجهزة الرقابة وان لا تكون فائضة عن حاجة السوق وذلك لحماية الانتاج المحلي من البضائع الرديئة التي تغزو الاسواق ...

تابع الحديث حسين محمد مهدي صاحب معرض لبيع المصوغات الذهبية في بغداد قائلا : ننتج القطع الذهبية المختلفة بالاعتماد على واليوم هذه الصناعة دخلت مرحلة جديدة واصابها خلل جعل الطلب عليها محدودا .. بعد ان كان لايتوقف عند حد معين .. ولكن بعد ان تغيرت سياسة السوق عما كانت عليه في السابق ودخول المستورد من دون قيود او شروط كان لذلك الامر وقع سلبي على صناعة علب المصوغات الذهبية.. محمد لازم عدنان صاحب معمل لصناعةعلب الذهب في منطقة التاجي يقول : اعمل في هذا المجال منذ ١٥ عاما ولدينا مكائن تصنع انواعا مختلفة الاحجام والموديلات من العلب التي لا يمكن لمحال ومعارض بيع الذهب الاستغناء عنها .وفي السابق كان عملنا يستمر على مدى ٢٤ ساعة يوميا لوجود طلب غير محدود على انتاجنا الذي يمتاز بجودته العالية ومواصفاته الجيدة .. واليوم اختلف الامر كثيرا عما كان عليه قبل عام ٢٠٠٥ فبعد الحرب الاخيرة وارتفاع رواتب الموظفين شهد سوق الذهب موجة كبيرة في الطلب على القطع الذهبية المختلفة وبطبيعة الحال صار هناك ارتفع الطلب على انتاجنا .. وصار عملنا لايتوقف ووصل عدد العاملين الى ٤٠ عاملا يواصلون العمل على مدار ثلاث وجبات يوميا . وشرعنا حينها بتعزيز المعمل بمكائن جديدة لمضاعفة الانتاج .. ولكن بعد ذلك ومع ارتفاع اسعار الوقود التي رفعت كا محتويات السوق انخفض الطلب بنسبة ٤٠٪ وانعدم الطلب في بعض الاحيان خصوصا عندما عند دخول المستورد من ذات المادة التي ننتجها لاننا لانستطيع منافسة المستورد ..

يقول ابراهيم سلمان عبد صاحب معمل لصناعة علب المصوغات الذهبية : هذه الصناعة مرتبطة بشكل وثيق مع سوق الذهب فعندما يرتفع الطلب على المصوغات الذهبية يصبح هناك طلب على انتاجنا .. ولكن مع دخول المستورد الاجنبي كمنافس لأنتاجنا اختلف الامر عما كان عليه وانخفض مستوى الانتاج لان الطلب انخفض ايضا .. بعد ان اتجه الكثير من اصحاب المحال والمعارض الى شراء المستورد الذي امتاز باسعاره المنخفضة حيث وصلت الى اسواقنا كميات كبيرة من العلب المصنعة خارج العراق تعرض باسعار موازية للمنتج المحلي .. ولكن مايميز ورشنا الخاصة .. وهذا الانتاج بحاجة الى علب مختلفة الاحجام والانواع لحفظ الذهب المصنع ... في السابق كان اعتمادنا على ما ينتج من علب داخل البلد ولكن مع انفتاح السوق المحلي واستقبال البضائع الاجنبية بشكل عشوائي .. صار يصلنا المنتج الاجنبي من مناشيء عالمية مختلفة وباسعار اقل من المنتج المحلي .. وكذلك يحتوي زخرفة ترفع من جمالية العلبة .. ولكن هناك اختلاف في المواصفات النوعية ما بين المنتج المحلي والاجنبي حيث ان الانتاج المحلي يمتاز بجودته وتحمله للضغط والخزن بكميات كبيرة متراكمة في حين تجد المستورد يتلف بمجرد الضغط عليه .. وصاحب المعرض في جميع الاحوال يسير خلف الثمن البسيط ...

اسعد محمد لازم صاحب محل لبيع علب حفظ المصوغات الذهبية قال نعرض في المحل جميع انواع العلب المستوردة والمصنعة محليا .. وما يخص الانتاج المحلي فاننا اليوم نعرضه لفترة زمنية محددة (شهر او شهرين) واذا انخفض الطلب عليه نعود به الى معمل الانتاج رغم اننا نعرف جيدا ان انتاجنا المحلي افضل من الانتاج الاجنبي .. فالصناعة الوطنية بحاجة الى الدعم من الجهات الحكومية . ولا يجوز اعراق السوق المحلية بالبضائع الاجنبية التي يكون تأثيرها سلبيا على الاقتصاد المحلي .. ولابد من صياغة قوانين وضوابط جديدة تنظم الية الاستيراد والتصدير والقضاء على حالات الفوضى التي يشهدها السوق.